

# قمة التحديات الكبرى

الدورة العادية الثامنة والعشرون - المملكة الأردنية الهاشمية

مارس 2017



الزعيمان يتبادلان الدعوات لزيارة القاهرة والرياض

## قمة خادم الحرمين - السيسي .. وحدة المصير ودعم العمل العربي المشترك

الملك سلمان يدعو لحل سياسي ينهي المأساة السورية: أخطر ما تواجهه الأمة العربية هو التطرف والإرهاب الأمر الذي يؤكد ضرورة تضافر الجهود لمحاربتها بكل الوسائل

والإرهاب لتفكيك الدولة الوطنية بجميع أرجاء الوطن العربي لا تزال مستمرة وامتد تهديدها عبر السنوات الماضية إلى اليمن الذي سارز يعاني من دعوات الاستقطاب المذهبي والطائفي». وجدد التزام بلاده بدعم اليمن ومؤسساته الشرعية تزامنا مع حرصها على تقديم العون الإنساني وتأمين وضمان حرية الملاحة في مضيق باب المندب والبحر الأحمر وأهمية التعجيل باستئناف المفاوضات للتوصل إلى حل سياسي على أساس قرارات مجلس الأمن والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني. وحول العراق أكد دعم مصر الكامل للحكومة العراقية ضد التطرف والإرهاب، مشيدا بالجهود الدؤوبة التي يشهدها العراق حاليا لتحقيق المصالحة الوطنية والمجتمعية بين مختلف مكونات الشعب.

وبشأن القضية الفلسطينية، قال الرئيس المصري إن بلاده تسعى بشكل مستمر للتوصل إلى حل شامل وعادل لتلك القضية يستند إلى إقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية من منطلق مسؤولياتها تجاه القضية وتجاه أمته العربية والإسلامية.

وأكد التزام مصر بمواصلة السعي نحو التوصل إلى حل القضية الفلسطينية يستند إلى مساعي الدول العربية وانطلاقا من مبادرة السلام العربية بما يعزز استقرار في كافة أنحاء المنطقة والعالم ويساهم في بدء عملية تنمية حقيقية تلبى طموحات الشعوب العربية.

للقوف بحزم في مواجهة الأخطار. وأضاف السيسي في كلمته اسم القمة أن «هذه الأخطار وفي مقدمتها الإرهاب أضعفت الجسد العربي حتى بات يعاني من تفرقات عدة وأصبح لزاما علينا أن نتصدى للتحديات التي نواجهها برؤية واضحة وإصرار كامل على تعزيز أمننا القومي والحفاظ على مستقبل الأجيال المقبلة».

وأوضح أن الإرهاب يتطلب «مواجهة شاملة» تبدأ من الحسم العسكري وتستمر لتشمل العمل على تحسين الظروف التنموية والاقتصادية والمعيشية في البلدان العربية بشكل عاجل وفعال والتصدي للفكر المتطرف على المستوى الديني والأيدولوجي والثقافي. وحول الأوضاع في سورية، قال السيسي إن «مصر ساهمت ولا تزال في مختلف الجهود الدولية التي تم بذلها لحل الأزمة السورية انطلاقا من مسؤوليتها التاريخية والقومية»، مؤكدا تمسك بلاده بالحل السياسي التفاوضي ودعم المسار الذي تقوده الأمم المتحدة في جنيف.

وشدد على حرصها واتهام مصر على استعادة الاستقرار في ليبيا، موضحا أنه رغم توصل الفرقاء الليبيين إلى اتفاق سياسي في الصخيرات عام 2015 لإنهاء الأزمة إلا أن الخلاف لا يزال قائما حول سبل وآليات تنفيذها وهو ما يحس أهمية مواصلة العمل على إيجاد صيغة عملية لتنفيذ الاتفاق السياسي بين الأطراف الليبية. وقال إن «مساعي قوى الظلام



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال قمتها أمس على هامش القمة العربية في الأردن

تواجهه الأمة العربية هو التطرف والإرهاب الأمر الذي يؤكد ضرورة تضافر الجهود لمحاربتها بكافة الوسائل، مؤكدا أن التدخلات في الشؤون الداخلية للدول العربية تمثل انتهاكا واضحا لقواعد القانون الدولي وسيادة الدول ومبادئ حسن الجوار.

من جهته، قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إن مصر الأردن تعقد وسط تحديات جسيمة تواجه المنطقة بأسرها، مؤكدا أن الشعوب العربية تتطلع من القمة لموقف قوي يستعيد وحدة الصف العربي

ما يتطلب إيجاد حل سياسي ينهي هذه المأساة ويحافظ على وحدة سورية ومؤسساتها وفقا لإعلان جنيفًا وقرار مجلس الأمن رقم (2254)».

وشدد الملك سلمان على ضرورة الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره والتوصل إلى حل سياسي وفقا للمبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية ونتائج الحوار الوطني اليمني وقرار مجلس الأمن وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية لمختلف المناطق اليمنية. وأضاف أن من أخطر ما

لمعالجة القضايا الملحة التي تواجه المنطقة ومنها القضية الفلسطينية والإيمان السورية واليمنية، إضافة إلى مكافحة الإرهاب.

أكد الملك سلمان في كلمة القاها في مستهل الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربية «مركزية القضية الفلسطينية وضرورة ألا تشغلنا الأحداث الجسيمة التي تمر بها منطقتنا عن السعي لإيجاد حل لها على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية». وقال إن «الشعب السوري مازال يتعرض للقتل والتشريد

حيث أعرب الزعيمان عن تطلعهما لخروج القمة بقرارات عملية ومؤثرة ترقى لمستوى التحديات التي تواجه الأمة العربية، وأكد في هذا الصدد حرصهما على التنسيق المشترك ومع كافة الدول العربية لمتابعة وتنفيذ ما سيتم التوافق عليه من قرارات وآليات للتعامل مع التحديات والأزمات التي تمر بها الدول العربية والمنطقة.

الذي دعا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى تكاتف الدول العربية

### السيسي: العمل

### العربي المشترك

### هو أساس الحل

### لمختلف قضايا

### وأزمات المنطقة



## موغريني: حل الدولتين هو الطريقة الواقعية لإنهاء الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين

الأوروبي ملتزم بدعم الحوار والتعاون بين شعوب الشرق الأوسط، مؤكدا أن المنطقة الآن في حاجة إلى دفع عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين فيمثل ذلك أولوية قصوى. وتطرق إلى الأزمة السورية قائلا «إن الاتحاد مستمر في دعم السوريين لتحقيق السلام فيما بينهم والمساعدة في دفع مفاوضات الأطراف السورية في جنيف، والعمل على مزيد من تضافر الجهود لبدء عمليات البناء بعد التوصل لحل سياسي أمثل يمكن تطبيقه».

## بوتين: حل القضية الفلسطينية شرط استقرار المنطقة

ينسجم مع مصالح شعوبنا ويساعد على تعزيز الاستقرار والأمن الدوليين». وأكد عزم روسيا على تطوير علاقات التعاون مع جامعة الدول العربية بهدف التوصل إلى معالجة عاجلة للنزاعات الإقليمية. وشدد بوتين على أهمية تعزيز نظام وقف العمليات العسكرية في سورية ومواصلة التصدي للجماعات الإرهابية هناك وتقديم المساعدات الإنسانية للسكان والتقدم نحو طريق تحقيق التسوية السياسية.

أعربت الممثل الأعلى للشؤون السياسية والأمنية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني عن أمل أوروبا في المزيد من التعاون مع العالم العربي في هذا الوقت أكثر من سابقه، نظرا لما يمر به العالم من إرهاب، مشيرة إلى تأكيد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على ضرورة فتح قنوات اتصال بين الدول بعضها وبعض والشعوب.

وقالت موغريني في كلمتها أمام الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الـ 28 «إن الاتحاد

أجل من نقاتل، ومن أجل ماذا نقتل بعضنا البعض؟ أمن أجل تحرير القدس والأراضي العربية المحتلة؟ أم من أجل الوطن الفلسطيني الموعود وإعادة اللاجئين؟ وهل في هذه الحروب انتصارات وعلى من؟ وفي أي صفحة من صفحات تاريخنا سنسجل الانتصارات؟ وهل بقيت لنا صفحات بيضاء نكتب عليها بعدما امتلأت بأسماء ضحاياها واصطبغت بدمائهم؟

وقال: «إن العاصفة التي ضربت منطقتنا أصابت جميع أوطاننا، منها من تضرر مباشرة ومنها من حمل عبء النتائج ومنها من يقف مترقبا بحذر وقلق خوفا من وصول شراراتها إليه وقد طالت شظاياها جامعة الدول العربية لا بل ضربتها في الصميم، فشلت قدراتها وجعلتها تقف عاجزة عن إيجاد الحلول.

أجواننا العربية، ولا اللقاءات السابقة التي كانت في كل مرة تزيد خيبتنا خيبة وطعم المرارة فينا يزداد مرارة». وتابع حروب، مجازر، دمار، قتلى، جرحى، أوجاع وآثين، من ربح الحرب؟ من خسر الحرب؟ الجميع خاسرون، الجميع قتلى، الجميع جرحى، الجميع متألون، الجميع جيع يتسولون لقمة العيش، من

وإحدى أسبابها، وهو ما يحس أهمية مواصلة العمل على إيجاد صيغة عملية لتنفيذ الاتفاق السياسي بين الأطراف الليبية. وقال إن «مساعي قوى الظلام

## عون يدعو العرب إلى وقف حروب الإخوة والعمل على عودة اللاجئين السوريين لبلادهم

وإحدى أسبابها، وهو ما يحس أهمية مواصلة العمل على إيجاد صيغة عملية لتنفيذ الاتفاق السياسي بين الأطراف الليبية. وقال إن «مساعي قوى الظلام

الجميع في القدرة على حلها أو الخروج منها، مضيفا: «لم أت إلى هنا ناصحا ولا مرشدا إنما جئت، متسانلا فرما نجد في وجداننا الإجابات اللازمة، لذا سأدع وجداني يخاطب وجدانكم لعلنا نستطيع من القتل بطغيان على أي موضوع وتابع: «كان بودي أن أشعر اليوم بالسعادة عندما أتوجه إليكم مخاطبا، وقد أصبحت

داود رمال دعا الرئيس اللبناني العماد ميشال عون العرب إلى وقف الحروب بين الإخوة بجميع أشكالها العسكرية والمادية والإعلامية والديبلوماسية والجلوس لطاولة الحوار لتحديد المصالح الحيوية المشروعة لكل فريق واحترامها، مطالبا في الوقت ذاته بعودة اللاجئين السوريين لبلادهم لتجنب لبنان التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية للازدياد المتواصل في أعدادهم.

وقال عون - في كلمة لبنان أمام القمة العربية الـ 28 بالأردن - «نلتقي اليوم للتداول بما نكث إليه الأحداث في المنطقة العربية وفي دول الجوار والتفاعلات الدولية التي انبثقت عنها وما عسانا نفعل وقد ظهر عجز

### الرئيس اللبناني تعثر أثناء التقاط الصورة التذكارية

البحر الميت - رويترز: تعثر الرئيس اللبناني ميشال عون وسقط على وجهه أرضا عندما كان الزعماء والقادة العرب يتجمعون لالتقاط الصورة التذكارية في بداية انعقاد القمة العربية في البحر الميت في الأردن.

وهوى عون عندما كان يحاول

### تقرير إخباري

## قمة الأردن.. 6 وجوه جديدة وملفات قديمة والأولى بعد تولي ترامب

بعد انتخابه إنه يدرس الموضوع جديا ولكن القرار صعب. عدم مشاركة العاهل المغربي الملك محمد السادس، وهذه هي أول مرة يعترض فيها قائد عربي بالساعات الأخيرة قبل انطلاق القمة، حيث زار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني المغرب خلال الأيام الماضية القليلة. واعتذر المغرب عن عدم استضافة القمة العربية العام الماضي، وقال بيان لوزارة الخارجية المغربية آنذاك أمام غياب قرارات مهمة ومبادرات ملموسة يمكن عرضها على قادة الدول العربية فإن هذه القمة ستكون مجرد مناسبة للمصادقة على توصيات عادية وإلقاء خطاب تعطي الانطباع الخاطيء بالوحدة والتضامن بين دول العالم العربي.

وبدأت العلاقات بين البلدين في التحسن بشكل كبير بفضل زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لبغداد في 25 فبراير الماضي، حيث أجرى محادثات مع العبادي، وهي الزيارة الأولى لمسؤول سعودي رفيع المستوى منذ 1990. وفي 12 مارس الجاري، زار وفد عراقي الرياض، واتفق البلدان خلال هذه الزيارة على فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية، مبنية على الثقة المتبادلة، وإعادة فتح المنافذ الحدودية والنقل الجوي المباشر، وتسهيل الإجراءات الخاصة بالحجاج والعمريين العراقيين، وكذلك فتح آفاق التعاون في مجال النفط والتكرير والطاقة، وفق وزارة الخارجية العراقية. كما تضمنت التفاهات مساهمة السعودية في إعادة إعمار المناطق المحررة من تنظيم «داعش» الإرهابي، وتشجيع استثمار شركاتها داخل العراق، فضلا عن إيجاد تنسيق أممي في مجال الاستخبارات وتبادل المعلومات.

تعد القمة الأولى التي يشارك فيها أسعد بن طارق بمنصبه الجديد، كناطق لرئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي في سلطنة عمان. وأصدر سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد، في 2 مارس الجاري مرسوما بتعيين مثله الخاص أسعد بن طارق آل سعيد، نائبا لرئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي.

● أول قمة يشارك فيها الرئيس الصومالي، محمد عبدالله فرماجو، منذ تولي مهام الرئاسة نهاية الشهر الماضي. ● أول قمة يشارك بها الرئيس اللبناني ميشال عون، منذ تولي الرئاسة في 31 أكتوبر الماضي. ● أول قمة يشارك فيها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (كضيف) منذ تولي منصبه مطلع العام الحالي. ● أول قمة عربية يشارك فيها رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فكي محمد، منذ انتخابه رئيسا لمفوضية الاتحاد خلال القمة الأفريقية الأخيرة، التي عقدت بالعاصمة الاثيوبية أديس أبابا، نهاية يناير الماضي. ● أول قمة عربية يشارك فيه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يوسف بن أحمد العثيمين، منذ تولي المنصب 17 نوفمبر 2016، خلفا لمواطنه إياذ مدني. ● أول قمة عربية يشارك فيها مشعل السلمي، رئيس البرلمان العربي من انتخابه للمنصب في 10 ديسمبر الماضي. ● أول قمة عربية تطلق حسابات رسمية موقفة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتابع صفحة القمة على فيسبوك 142 ألفا وعلى تويتر 10,6 آلاف متابع.

● تعد القمة الأولى التي تعقد بعد تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرئاسة في 20 يناير الماضي. ● وكان الرئيس الأميركي قد وعد في حملته الانتخابية بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، ولكنه عاد وقال

الناضول: عقدت في العاصمة الأردنية عمان أمس، أعمال القمة العربية في دورتها الـ 28 والتي شهدت مشاركة نحو 6 وجوه جديدة بها لأول مرة (2 من قادة العرب و4 من الضيوف أبرزهم الأمين العام للأمم المتحدة). وانفردت قمة عمان بعدة أحداث تقع «لأول مرة»، كذلك تعد القمة الأولى التي تعقد بعد تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرئاسة في 20 يناير الماضي. وفيما شهدت القمة عددا من الوجوه الجديدة، فإن أبرز الملفات التي طرحت على أجندتها هي ملفات قديمة تتجدد في كل قمة، ويبحث قمة الأردن حزمة ملفات، في مقدمتها الأزمات في فلسطين وسورية واليمن وليبيا والتدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، ومكافحة الإرهاب، إضافة إلى تطوير جامعة الدول العربية، التي تأسست عام 1945.

كما إن هناك عددا من الأحداث التي تقع «لأول مرة» خلال قمة الأردن، أهمها: ● تعد القمة الأولى التي تجمع بين الملك سلمان ورئيس وزراء العراق حيدر العبادي منذ تحسن العلاقات بين البلدين.